

به خلق ومكلى لوجب اضافة سائر البوت الى الله لمشا ركعها
 في هذا المعنى فلا بد ان يكون في العين لضافة معنى يخص بها
 يستحق بها الاضافة فيبت الله هو الذي اتخذ لذكراشه تعالى ،
 وعبادته وهذه اضافة من جهة كونه معبوداً فيه فهو .
 اضافة الى الهية لا الى عمور ربوبية وخلقها كما في لفظ
 العبد فان قوله لما قام عبد الله يدعو وعباد الجن الذين .
 يمشون على الارض هوئا . هو اضافة اليهم لانهم عبده ،
 لا عمور كونه عبدهم بخلقه لهم فان هذا يشركهم فيه جميع
 الناس وهو قد خصهم بقوله ان عبادي ليس لك عليهم سلطان
 وقوله يشرب بها عباد الله . ونحو ذلك ، كذلك الناقه فيها ،
 اختصاص يكون الله جعلها آية فيها معنى الاضافة الى الهية
 واما قوله يا عبادي ان ارضي واسعة فاياي فاعبدون .
 وقوله لم تكن ارضائكم واسعة فهاجروا فيها . ففي الاضافة
 تخصص الارض التي هي باقية على ما خلقها الله تعالى
 فلم يستول عليها الكفار والنجار من عباده ومنعوا باستيلائهم
 عليها من عبادة الله عليها ولهذا لم تدخل ارض الحرب في هذا
 العمور وقد يقال الاضافة لعمور المخلوق لان الارض واحدة
 لم تعد الارض كما تعددت النوق والبوت والعبيد وقوله
 فطرق الله التي فطر الناس عليها تضاف الى الله من الوجوه

من جهة

من جهة ان الله خلقها فتكون اضافة الى جهة ربوبية
 ومن جهة انه فطرها على الاصل الذي هو عبادة الله فيكون
 في الاضافة معنى الاضافة الى الهية واذا كان كذلك فالصورة
 للملوقه هي مشاركة لجميع الصور في كون الله خلقها من جميع الوجوه
 فما لوجب لتخصيصها بالاضافة الى الله وايضا فسائر الاعضاء
 مشاركة للصورة التي هي الوجه في كون الله خلق ذلك جميعه
 فينبغي ان يضاف سائر الاعضاء الى الله بهذا الاعتبار
 حتى يقال يد الله ووجه الله وقامه ونحو ذلك كون
 ان الله خلقه .

الوجه الرابع ان قوله اذا قاتل احدكم فليجنب الوجه فان الله
 خلق آدم على صورته لو كانت الاضافة اضافة خلق ومكلى لوجب
 الا يضرب شيئا من الاعضاء لان اضافته الى خلق الله ومكلى
 كاضافة الوجه سواء .

الوجه الخامس ان هذا الوجه لضروري هو في كونه مخلوقاً
 مملوكاً لله بمنزلة الصورة للملكة لله فلو كان قد نهى عن ضرب
 هذا كونه ذلك لكان هذا التشبيه من باب العيب لان
 العلة في التشبه به مثل من يقول لاحدائيه انما اكرميتك
 لانك مثل ابنى الآخر في معنى البرية او يقول لعبده انما
 اعطيتك لانك مثل عبدي الآخر في معنى العبودية وهما

Copyright © King Fahd University